

تأثير المصطلح ومدلوله التاريخي في بناء المدرسة الوطنية

L'influence du terme et sa signification historique dans la construction de l'école nationale

د. إيمان بوذراع

جامعة زيان عاشور-الجلفة(الجزائر)

boudraaimen647@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/05/01

تاريخ القبول: 2023/12/08

تاريخ الإيداع: 2023/11/22

ملخص:

إن المصطلحات الاستعمارية التي أخذت بها المدرسة التاريخية الجزائرية من خلال الترجمات الأدبية دون تمحيص وضبط للمفاهيم، لم تُعن بالأبعاد الخفية الخطيرة المروجة والمسوقة لفكرة أن الاحتلال الفرنسي للجزائر جاء من أجل "نشر الحضارة والتنمية في مجتمع قبلي متخلف لا يملك دولة ذات سيادة" جعلت الباحث في تناقض بين الأطروحة الاستعمارية الفرنسية وتلك الترجمات الأكاديمية الأدبية الجافة.

من هذا المنطلق فالمصطلح له مدلول تاريخي ودال لغوي يجب أن يضبطا معاً من أجل تسليط الضوء على الواقع الذي عايشه الجزائريين، من تخلف على جميع الأصعدة، وتفكك، وسلخ للهوية والعمق العربي الإسلامي، وتفنيد تلك الادعاءات الواهية التي يلبسها الاحتلال لتاريخ الجزائر، لذلك بات من الضروري إنشاء مدرسة تاريخية وطنية، بإشراك العالم المتخصص في لسانيات اللغة العربية، مع صاحب الاختصاص وهو الباحث والمؤرخ في حقل التاريخ، لإعادة النظر وغربلة تلك الكتابات المدنسة بما يوافق العقل والمنطق وفق مناهج ومفاهيم وأسس وآليات لتوحيد المصطلح التاريخي، من أجل زيادة قدرة الاستيعاب، وتسهيل التواصل بين مختلف مراكز البحث وطنياً، وتصدير هذه المصطلحات بما يناسب توجهات المجتمع وبعده الحضاري، فنتحول من مفعول به إلى فاعل في رسم مصطلح وطني يحافظ على الذاكرة الشفافة ويرسخ القيم الوطنية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح التاريخي، المدرسة الجزائرية، لغة الخطاب الاستعماري، الهوية العربية الإسلامية.

Abstract:

The colonial terminology adopted by the Algerian historical school through literary translations without scrutiny and control of concepts did not concern the dangerous hidden dimensions that promote and market the idea that the French occupation of Algeria in order to "spread civilization and development in a backward tribal society that does not have a sovereign state" made the researcher contradict the thesis. French colonialism and those dry academic literary translations.

From this point of view, the term has a historical connotation and a linguistic connotation that must be adjusted together in order to shed light on the reality experienced by the Algerians of backwardness at all levels and the disintegration of the Arab-Islamic identity and depth. Therefore, it became necessary to establish a national historical school with the involvement of the scholar specialized in the linguistics of the Arabic language, with the author The specialty is the researcher and historian in the field of history to review and sift those profane writings in accordance with reason and logic

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م
according to approaches, concepts, foundations and mechanisms for creating a historical term that preserves memory and consolidates national values.

Keywords: *Historical terminology, the Algerian school, the language of colonial discourse, Arab-Islamic identity.*

مقدمة:

للمصطلح التاريخي مدلول كبير من شأنه تغيير تاريخ الأمم والحضارات سواء بالسلب أو الإيجاب. مما يجعله جزءاً أساسياً في حياتنا، والغاية منه هي معرفة الوقائع والأحداث خلال حُقب زمنية ماضية، ودراستها والاستفادة منها وأخذ العبر. لذا يعتمد الباحثين والمؤرخين دوماً على التوثيق بالمصادر والمراجع القويّة والمتوارثة لمنع طمس الحقائق وتشويهها وتزييفها، وأنّ أيّ خلل فيها أو وجود تضارب حول حدث معين قد يشكك في تاريخ تلك الحقبة، ويشكل بذلك عائقاً أمام البحث التاريخي وفهم مجريات الأحداث ومدى مصداقيتها. هذا الإشكال المطروح صُدم به كل دارسٍ للتاريخ أو باحث أو مؤرخ، وطُرح بشكلٍ أو بآخر في عديد المحطات، ويعاني منه البحث على كافة المستويات في صمتٍ. على الرغم من اجتهادات مؤرخين جزائريين لإنشاء مدرسة تاريخية وطنية مستقلة بهويّتها الحضارية تعمل جاهدة لضبطه وتوحيده.

فمصطلحات العهد الاستعماري لا يجب النظر إليها كلغة خطابٍ عاديٍّ، بل هي كلمات وأفكار وأطروحات منتقاة لتكريس فكرة نقل الإشعاع الحضاري إلى جنوب المتوسط (العالم الإسلامي خاصة)، وترسيخ فكرة أنّ هذه الأقاليم ليست دول كما ذكر الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون في خطابه مؤخراً. فلا زال المصطلح يشكل أحد التحديات الكبرى بين الرؤية الفرنسية لاحتلال الجزائر، والنخبة الجزائرية من خلال ملف الذاكرة التي تتشعب منه جزئيات تتعدى جلب الأرشيف إلى ضبط المصطلحات والاعتراف بها. وعليه نطرح الإشكالية التالية: هل المصطلحات المتداولة في الكتابات الوطنية ومصادر البحث والجامعات تلبّي الحاجيات المفاهيمية للذاكرة الجزائرية من خلال توحيد للمصطلح في هذا الحقل مما يسهل سرعة التواصل وضبط المعلومة التاريخية؟

التحرير:

أولاً: تعريف المصطلح

لغة: كلمة المصطلح في اللغة العربية مصدرٌ ميميٌّ للفعل (اصطَلَحَ) من المادة (صَلَحَ). حدّدت المعجمات العربية دلالة هذه المادة بأنها 'ضد الفساد'. ودلّت النصوص العربية على أنّ كلمات هذه المادة تعني -أيضاً- الاتفاق، وبين المعنيين تقاربٌ دلاليٌّ لإصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلا باتفاقهم.¹

إيمان بوزراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
اصطلاحاً: لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفاً اصطلاحياً للمصطلح إلا في كتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني (فلكي وفيلسوف وفقه وموسيقي ولغوي "740-816هـ الموافق لـ 1339-1413م") الذي عرّفه بمجموعة من التعريفات:

الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين.²

فالمصطلح يعرف على أنه أداة نقل المعارف والعلوم وضبطها بصورة محكمة، وهو عبارة عن اتفاق لغوي بناءً على صيغة محددة يتم بين مجموعة من الأفراد المتخصصين بعلم معين، ويعرف أيضاً بأنه الوصف اللغوي الثابت لشيء ما، والذي يساهم في توضيح معناه ويصبح مألوفاً بين مجموعة من الأشخاص في مجال ما. وعليه فالمصطلح يتكون من ثلاث أركان:

مُصطلح، وهو القائم بعملية الاصطلاح، أي: الواضع.

مُصطلح عليه، بمعنى المتفق عليه.

ومُصطلح، بمعنى ما ينتج عن الاصطلاح، أو هو تسمية المتفق عليه. هذا ما انطبق على كتابة التاريخ الجزائري في مرحلة زمنية تجاوزت القرن حيث اعتمدنا كليةً على ما أصدرته المدرسة الفرنسية باعتبارها المُصطلح، وهذا من خلال الوثائق الأرشيفية والمصادر المختلفة المترجمة، كما تقول القاعدة التاريخية الكلاسيكية "لا تاريخ دون وثائق" ولا سبيل لإنكار أهمية ودور المدارس الفرنسية والأقلام الاستعمارية في كتابة تاريخنا الوطني لأننا وبكل صراحة لم نكتب عن واقعنا الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وهذا راجع إلى تلك السياسة الاستعمارية المنتهجة في التجويع والتفجير والتضليل والتضييق على الجزائريين من جهة، حتى تنفرد بكتابة واقعنا وفق منظور هادف إلى طمس معالم وجود دولة جزائرية وتشويه وتدنيس الهوية الوطنية العربية الإسلامية في الجزائر من جهة أخرى.

علاقة المصطلح بالترجمة: يقال أن من شروط الترجمة الأساسية هي إتقان المترجم للغتين لغة الهدف ولغة المصدر، ولكن اتضح بأن إتقان اللغتين لا يكفي لوحده من أجل أن تتم عملية النقل في الترجمة بشكل جيد، بل إن الشرط الأساسي في الترجمة هو إتقان صياغة المصطلح بالشكل المناسب، أي الشكل أو المعنى المفاهيمي العميق للمدلول أي فن إتقان العلم المتناول، ممّا ينتج المصطلح، فهو واحد والترجمات متعددة، وهذا أمر لا يمكن لأي مترجم أن يتقنه، وهنالك بعض المترجمين الذين يقومون بقراءة الأعمال المترجمة بلغتها المصدر أولاً؛ والسبب في ذلك هو أنهم يريدون التأكد من أن العمل المترجم بلغة الهدف يحمل الفكرة ذاتها الموجودة بلغة المصدر.

إيمان بوزراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

كان فولتير (كاتب وفيلسوف فرنسي "1694-1778م") يبدأ المناقشة دائما بقوله: "حدد ألفاظك"، فالعلم بمعاني الألفاظ علمٌ صحيحٌ لا يستغنى عنه للتفكير الصحيح ولا للحكم الصحيح، لذلك نحتاج إلى دراسة المفاهيم، لأن تدميرها وتشويهها أو تغييرها يشكل خطورة كبرى على العقائد والأفكار لأي أمة، ولهذا كان الحفاظ على مفاهيم الأمة وبنائها من جهة، ومحاربة المفاهيم المعادية من جهة أخرى- ركنين أصيلين في عملية الصِّراع.³

فالمفاهيم إذاً هي أسس وعصبُ الفكر، وتساعدنا في التأسيس المنهجي للقضايا، بل إن المفاهيم هي الحياة، لا يمكن أن يقوم فكر بدون مفاهيم. أما الترجمةُ هي نقل اللفظ الأعجمي بمعناه الظاهر إلى ما يقابله في اللغة العربية، وتنقسم ترجمة المصطلح إلى: الترجمة المباشرة: وهي عملية نقل المصطلح من لغةٍ ما إلى اللغة العربية نقلاً حرفياً مطابقاً مباشراً. الترجمة الدلالية: يعتبر النقل الدلالي من أهمِّ الوسائل التي ساهمت بقسطٍ كبيرٍ في إثراء اللغة العربية قديماً وحديثاً بالمصطلحات العلمية.⁴

ثانياً: أشكال المصطلح التاريخي ومظاهره

يصادف الباحث في علم التاريخ مصطلحات متداولة تكرس فكرة "نشر الحضارة والتطوير والتنمية" التي روجتها المدرسة الفرنسية تؤثر على الكيان الثقافي للشعب الجزائري، إذ يجد الدارس نفسه في تناقض بين الأطروحة الاستعمارية التي تكرسها هذه الكتابات، والواقع الذي عاشه الجزائريين لأكثر من 132 سنة من تخلف اقتصادي وفقر اجتماعي وإبادة جماعية وتدمير للهوية الوطنية ومحاولات مستميتة لسلخه عن بعده الحضاري.

وعليه نقدم بعض أشكال المصطلح التاريخي الاستعماري الذي تناولته أغلب المصادر والمراجع التاريخية من أبرز مؤرخي تاريخ الجزائر الذين إما نشأوا وتأثروا بالفكر الغربي أو سقطوا ضحية الترجمات الأدبية الحرفية والتي شوهت وساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تزوير الحقائق كما أن عدم وجود مؤسسة تعني بفكرة المصطلح وأهميته المعرفية أفرزت فوضى المصطلحات في شتى مجالات حياة الجزائريين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية وحتى الدينية. ونأخذ مجموعة نماذج كالاتي:

المصطلح الفرنسي	المصطلح المتداول	الدلالة التاريخية في الكتابات الرسمية الوطنية	المفهوم التاريخي للحدث
نماذج عن المصطلح الاستعماري السياسي والعسكري المتداول			
Occupation	الاستعمار الاحتلال الاستيطان	نجد في الكتابات الأكاديمية يستعمل بمفهوم له دلالة لغوية على التعمير والتنمية لكن في حقيقته التاريخية هو احتلال لأرض لها أصحابها ومالكها بالقوة القاهرة.	استعمار

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

Décrets et lois	معجم المصطلحات القانونية	كانت القوانين الاستعمارية في شتى مجالات أحد وسائل الاستعمار لتحقيق أهداف المشروع الاستعماري وإخضاع الجزائريين والقضاء على المقاومات ومصادرة الأراضي والحاق الجزائر بفرنسا.	جور ونهب واستنزاف للثروات وإخضاع للسكان
Bureaux arabes	المكاتب العربية	هي هيئات إدارية أقامت السلطة الفرنسية في جنوب الجزائر يديرها ضابط فرنسي بمساعدة شيوخ القبائل تعدّ كوسيط بين السلطة الفرنسية والجزائريين هدفها فرض القوانين التعسفية عليهم وإخضاعهم. ⁵	مكاتب الاحتلال
Satanistes	أهل الشيطنة	جاء في "صحيفة المبشر" إحدى الصحف الاستعمارية: (هذا المبشر الذي أنعمنا عليكم بإنشائه هو لما تعلموا بمقصودنا وجميع ما يجب عليكم من إجراء الحكم والتصرفات وتضطلعون على هذه الأخبار ينفي عنكم بسبب ذلك كلام الوشات أهل الشيطنة دمرهم الله الذين يسعون لكم في الهلاك وجر البلاء اليكم منا سابقا لتخليطهم وكذبهم) ⁶ (ينظر الملحق رقم 1)	المجاهدين والمقاومين
نماذج عن المصطلح الاستعماري الاجتماعي المتداول			
Indigène	الأهالي انديجينا	إنسان غير قابل للتطور وللمتمدن والتحضر ولا يملك حق المواطنة. كل رجل غير أوروبي فهو (أهلي) بتعبير اللغة الفرنسية (Indigène) أو بتعبير اللغة الانجليزية (Native). ⁷	الجزائريين المسلمين أصحاب الارض
Colons	المعمرين المستوطنين الكولون المستعمرين	هم العناصر الدخيلة عن المجتمع الجزائري الذين جسدوا المشروع الأوروبي تحت شعار: ليكن الاحتلال فرنسيا لكن الاستيطان أوروبيا" إذ صرح الجنرال بيجو أمام المجلس الفرنسي	المحتلين، المغتصبين، الغزاة..

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

	سنة 1848 بما يلي: (يجب أن نضع المستوطنين في ظروف ملائمة جدا. حيث توجد المياه الجيدة والأراضي الخصبة، يجب أن نخلق المستعمرات، ويجب توزيع كلّ الأملاك على المستوطنين من دون الاستفهام عمن يملك هذه الأراضي بالسيف وبالمحراث). (ينظر الملحق 2)		
الاحتلال، وتغيير البنية الديموغرافية	توطين أفراد أوروبيين في أراضي الجزائريين قصد تغيير البنية الديمغرافية للجزائريين وإحلال العناصر الأوروبية بدل أصحاب الأرض.. ⁸	الاستيطان	Colonisation
التهجير القسري للجزائريين	هي التهجير القسري للجزائريين من خلال سياسة الخنق والقهر والقوانين الجائرة فنتج عنها نزوحا داخليا نحو ضواحي المدن أو الأقاليم النائية أو "هجرة" خارج الاقليم. قدر شارل روبر أجيرون عدد العمال الجزائريين الذين اجتازوا البحر الأبيض المتوسط استجابة لطلب المصنعين الفرنسيين 1907- 1913 بحوالي 13 ألف عامل. ⁹	الهجرة	Immigration
المستوى الصحي الاستدماري	في سنة 1867، انتشرت أمراض الكوليرا والتيفوس وعانى منها الجزائريون، لانعدام وسائل الوقاية الصحية لديهم وسوء حالتهم الاقتصادية والمعاشية، وعدم اهتمام السلطات الفرنسية بمقاومتها. ¹⁰	المستوى الصحي الجزائري	Niveau de santé algérien
نماذج عن المصطلح الاستعماري الاقتصادي المتداول			
اقتصاد الجزائر المحتلة	عمد الاستعمار مباشرة إلى تنفيذ سياسة اقتصادية تمثلت أساسا في ربط الاقتصاد الجزائري بالفرنسي من خلال عملية التصدير نحو الأسواق الدولية، وهذا بإنشاء هياكل قاعدية تمكنه من السيطرة والنفوذ. ¹¹	الاقتصاد الجزائري	Économie algérienne

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب- اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

استغلال	استنزاف	Exploit	عند تولي لويس نابليون الحكم فرنسا بتاريخ 10 ديسمبر 1848 قامت الجمهورية الثانية بتقديم وعود للمستوطنين بتحقيق مطالبهم خاصة المتعلقة بسياسة الإدماج والاستغلال الاقتصادي وتوسيع الاستثمار. ¹²
أمالك الدومين	نهب الأملاك الجزائرية	Propriété de domaine	ويقصد بها أملاك الدولة وهو في حد ذاته مصطلح يوحي بوجود دولة جزائرية ذات سيادة وفي حقيقة الامر هي أملاك تابعة للمحتلين. ولجأ الحاكم العام راندون إلى المطالبة من "الأهالي" (ترك الأراضي التي لا يحتاجونها إلى الدومين (أملاك الدولة) وبالمقابل فإن الدولة تعترف لهم بحق الملكية الفردية أو الجماعية للأراضي التي ترغب تركها لهم.. ¹³
عامل	عامل بالسخرة	Ouvrier	العامل اليومي الجزائري فلاح أو حرفي يتراوح أجره بين 0.05 فرنك و1.050 فرنك في 14 ساعة عمل. ولم يصل إلى اقصى ارتفاع إلا في سنة 1900 ب 4 فرنك يبلغ الدخل الوطني السنوي للفرد الجزائري 30 ألف فرنك في مقابل 250 ألف فرنك بالنسبة للفرد الأوروبي. ¹⁴
الحركة التجارية الداخلية والخارجية في الجزائر التصدير الاستيراد الميزان التجاري	سرقه نهب تحويل تعسفي لمنتجات مصنعة فرنسية وأوروبية وجعل الجزائر سوقا لبيع البضائع مما نتج عنه قتل وتدمير والقضاء على الصناعات المحلية التي باتت تسمى بالصناعات التقليدية	-Mouvement commercial -Commerce intérieur algérien -Commerce extérieur algérien Exportation Importer	الجزائر لم يكن لديها اقتصاد خاص بها ولا حركة تجارية فقط أسواق داخلية مقننة وفق سياسة استعمارية. لكن الاقتصاد الحقيقي هو عمليات النهب المستمر لثروات الجزائر وتحويلها إلى فرنسا. ¹⁵
الأشغال العمومية	الأشغال الخاصة بمصالح الاحتلال	Travaux publics	المشاريع الاقتصادية للهياكل القاعدية مثل تهيئة الطرق وبناء السدود وحفر الآبار وإنشاء

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

	المرافق العمومية	شبكة سكة حديد... ماهي إلا لدفع الاقتصاد الفرنسي من جهة وربط ثروات الجزائر بفرنسا وخدمة للمحتلين في الجزائر دون أدنى اعتبار للفرد الجزائري. فمن خلال وثيقة أرشيفية وجدت في إحصائية سنة 1898 مثال ميناء بونة عدد السفن القادمة إليه 384 بحمولة 240.131 طن في حين خروج 541 سفينة تحمل 346.415 طن. ¹⁶
شركات استثمار و سرقة ونهب ومصلحة	شركات الامتياز شركات الاستثمار والبنوك	اهتمت تلك الشركات بنقل الثروة من الجزائر وربطها بالاقتصاد الفرنسي المؤرخ بن أشهنو في هذا الصدد: (نالت "الشركة العامة الجزائرية" كما نعلم 100 ألف بدءا من سنة 1869 إذن ببناء القرى للمستوطنين..) ¹⁷ ، وتم منح الشركة العامة مساحة تقدر بـ 82544 هكتار كما استفادت من أراضي زراعية جديدة لاستكمال حصتها المقررة بموجب مرسوم 1869/6/1 في إقليم قسنطينة. ¹⁸ وبنك الجزائر أنشأ بموجب قانون 4 أوت 1851 قدم البنك خدمات لسلطات الاحتلال في دعمها للاستيطان، فأعطت دفعا للتجارة والعملية الإنتاجية. ¹⁹
مشاريع ذات منفعة المحتلين شركة الاحتلال الفرنسية	مشاريع ذات "المنفعة العامة" المصلحة العامة	من أجل تثبيت الاستيطان وفي إطار الحجز والمصادرة ومن أجل "المنفعة العامة"، أنشأت فرنسا 146 مركزا استيطانيا فيما بين 1836 - 1860 لاستقبال الكولون الفرنسيين والأوروبيين الوافدين إلى الجزائر. ²⁰
نماذج عن المصطلح الاستعماري الثقافي والديني المتداول		
نشر المسيحية تمسيح الجزائريين	التبشير	Missionnaire

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التفاعلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

	أَنَّ التبشير يكون بدين صحيح وعقيدة سليمة وخصَّ به الدين الإسلامي ولا يمكن إطلاقه على ما يقوم به النصارى من حملات معادية للإسلام والمسلمين.		
التعليم الجزائري	أطلق على التعليم العربي في الكتاتيب والزوايا الذي كان حريصا على تكون مجتمعا متعلما محافظا على قيمه الإسلامية وموروثه الثقافي متعلقا بعقيدته ودينه ولغته العربية ومتفوقا على شعوب جنوب أوروبا آنذاك وهذا بشهادة الرحالة الألماني "فيلهم شمير" (لقد بحثت قصدا عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة غير أنني لم اعثر عليه في حين وجدت ذلك في جنوب بلدان أوروبا). ²²	التعليم التقليدي	<i>Enseignement traditionnel algérien</i>
المدارس الجزائرية	كانت تطلق على المدارس أسماء حسب المنطقة الموجودة فيها (عربية - فرنسية)، (قبائلية - فرنسية)، (مور- فرنسية) لكن بعد تشريع 1883 أصبحت تطلق على المدارس اسم (المدارس الأهلية). ²³	المدارس الأهلية	<i>Ecoles de l'Indigène</i>
الأراضي المغتصبة	هي عملية انتقال مساحات هائلة من أراضي الجزائريين بموجب تشريعات استعمارية إلى السلطات الاستعمارية والكولون كمثال بموجب قانون سيناتوس كونسيلت بلغت قرابة ستة ملايين هكتار سنة 1866 منها 508 ألف هكتار من الأراضي الزراعية للكولون وتحول كثير من الجزائريين من ملاكين أي خماسين في حقولهم لا يحصلون سوى ما يسد رمقهم. ²⁴	أراضي الكولون	<i>Terres du cōlon</i>

إذن من خلال الجدول نطرح الانشغال التالي: ما هو المصطلح الذي يمثل الظاهرة الاستعمارية التي عاناها الشعب الجزائري، ومن أبجديات المصطلح في اللغة العربية أنه له تعريف خاص بلغة خاصة في حقل علمي خاص بمفهوم علمي خاص فالمصطلح لا يتجزأ.

ثالثا: آليات صناعة المصطلح التاريخي

1- المبادئ التي يركز عليها صناعة المصطلح: يحتاج علم التاريخ كغيره من العلوم الى ضبط مصطلحاته وتوحيدها وفق أسس وآليات لصناعته وتأدية الغرض، إشكالية المصطلح في الكتابات التاريخية هي إشكالية عامة يتقاطع فيها محورين أساسيين المحور الأول وهو اللغة فالترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية تتطلب باحثا وعالما متخصصا في اللسانيات اللغة العربية، أما المحور الثاني مع صاحب الاختصاص وهو الباحث والمؤرخ في حقل التاريخ، فتحويل الكلمات يجب أن تحمل الدلالة والمفهومية الإدراكية لهذا المصطلح لذا فيصطدم بمجموعة إشكاليات يركز عليها الاختصاصيون في وضع المصطلح العلمي،²⁵ وتتمثل فيما يلي:

- ✓ إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.
- ✓ تفضيل مصطلح واحد للمعنى العلمي الواحد في الحقل الواحد.
- ✓ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه
- ✓ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والاضافة والتثنية والجمع.
- ✓ يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف أقرب الألفاظ صلة بالمعنى المقصود
- ✓ الرجوع إلى كتب التراث العلمية واستنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون مصطلحات علمية
- ✓ الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معربة. وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- ✓ تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.
- ✓ تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة إلا إذا اشتهر المعرب، وتجنب النافر من الألفاظ.
- ✓ تجنب الكلمات العامية إلا عند الضرورة ويفضل في هذه الحالة ويفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من قطر عربي، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.
- ✓ مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.
- ✓ التعريب عند الحاجة ولا سيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية.

عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:

- ✓ ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- ✓ التغيير في شكل اللفظ لكي يصبح مستساغاً وموافقاً للصيغ العربية شريطة ألا يؤدي هذا التغيير إلى وضع كلمات يكون لها بالعربية معان محددة غير المعنى المقصود.
- ✓ يعد المصطلح المعرب عربياً يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه عند الضرورة الاشتقاق والنحت.
- ✓ تصحيح الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصح.
- ✓ ضبط الكلمات عامة والمعربة منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها.²⁶

2- علاقة اللغوي مع المؤرخ في صناعة المصطلح ورد في كتاب 'التعريفات' للجرجاني أن: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"²⁷ واليوم أصبح التداخل اللغوي ضرورة ثقافية وتاريخية ومقياساً للتفتح الحضاري، أملت ظروف وعوامل عديدة مسّت الألسن جميعها وأفرزت فوضى المصطلحات فخلق رغبة في تحقيق التطور العلمي والتفاعل الاجتماعي والحضاري الإيجابي، وحثّت تضافر جهود بين مختلف التخصصات والفروع، لكن بعض التداخل يحمل في طياته أيديولوجية القوي على الضعيف، والذي لا نرجوه ونسعى إلى حماية موروثنا الحضاري من خلال إيجاد صياغة مصطلحية. ولعلّ مسألة التداخل اللغوي أثرت في عالم المصطلحات سلبيًا وإيجابيًا، كل لغة لها تأثير في اللغات الأخرى، وبطبيعة الحال فالحضارة الأقوى هي التي تفرض ثقافتها، وبالتالي لغتها، أو على الأقل جزءاً من لغتها على اللغات والثقافات الأخرى في كل العالم، وربما هذا ما أثر على انزياح المصطلحات وعدم التزامها الدقة القواعدية العربية مثلاً.²⁸ فاللغة هي الوعاء الذي يحمل المعنى باعتباره الدال على مفهوم ومعنى موحد الذي هو المدلول.

رابعاً: المقترحات والحلول

أخرجت المدرسة التاريخية الاستعمارية مؤرخين مختصين نذكر منهم ستيفان غزال ومارسي وشارل اندري جوليان.. وغيرهم فقد عملوا على تقديم صورة معينة عن تاريخ الجزائر تتنافى كثيراً مع الحقيقة التاريخية، وتتعارض في أغلب الأحيان مع تفاعل المجتمع الجزائري، أن المؤرخين الفرنسيين تلقوا منذ إنشاء جامعة الجزائر سنة 1909م، تسهيلات مادية ومعنوية، فسخرّوا جهودهم لكتابة تاريخ الجزائر منذ عصوره القديمة، فشكّلوا لجان أعمال وأبحاث، وجالوا أنحاء الجزائر بهدف البحث عن المصادر والمعارف المساعدة على معرفة أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وكرسوا أقلامهم في خدمة المشروع الاستعماري الذين تأثروا به ودافعوا عنه، ولم يكتفوا في الغالب بالمصادقية العلمية والموضوعية، فانفردوا في الخطاب رغبة منهم في جعل التاريخ يخضع لهم كما أخضعت الأرض للعسكريين وإدارتهم، وقدموا تفسيرات له بصورة مغايرة للحادثة التاريخية التي بعثوها لا في حقيقتها بل كما تصورها أن تكون وفق وجهة معينة عبر عنها المؤرخ غزال "Gsell" بقوله "إنّ التّاريخ يحدّد لنا أيضاً واجباتنا، فعلينا أن نتسلّح بإرادة لا تقهر في أن نكون أسياداً وإلى الأبد ... فالمؤرخون سواء كانوا واعين أو مناصرين، مرغمين للنظام للاستعماري، دأبوا على تقديم صورة يائسة عن ماضي الجزائر، وانكبوا على استعراض التّناجج الفاجعة مستغيثين بالاحتلال. كلّ هذا أنتج موروث

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخير-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م
ثقافي ضبابي على ماضي الجزائر شكل أحد التحديات الهوية والثقافية في مشروع بناء الدولة الجزائرية الحديثة. ومعالجة هذه الأزمات يتطلب:

1- إنشاء مدرسة تاريخية وطنية لإعادة النظر وغربة تلك الكتابات المدنسة بما يوافق العقل والمنطق ونعيد صياغة تاريخ الجزائر وفق مناهج ومفاهيم وأسس وآليات لتوحيد المصطلح التاريخي الوطني يحافظ على الذاكرة الوطنية الشفافة ويرسخ القيم الحضارية العربية الإسلامية.

2- إزالة التناقض في كتابات المؤرخين الجزائريين مما يعكس سلبيات البحث العلمي والباحثين والطلبة. فقد خلقت إشكالية المصطلح اختلاف في الرؤية والهدف بين كتاب التاريخ تصل في بعض الأحيان إلى حد التناقض قد تعزى للاختلاف الأيديولوجي والبيئة الاجتماعية للباحث لكن أهم أسبابها هو عدم ضبط المصطلح. الأمر الذي خلق ليس فقط أزمة مصطلحات تاريخية أجنبية مترجمة حرفيا وبطريقة أدبية جردت تاريخنا من واقعه بل الأزمة الحقيقية والتي يصعب علينا احتواءها هي أزمة الأفكار وأطروحات رسختها الأقلام الاستعمارية بطريقة ممنهجة لا زلنا نتخبط في جدالات عقيمة حولها مثل:

+ هل الوجود العثماني في الجزائر يعدّ احتلالاً أم حماية؟

+ هل اللغة الفرنسية حسب بعض السياسيين والكتاب الجزائريين هي غنيمة حرب؟

+ هل فرنسا الاستعمارية هي فرنسا الأم؟ وإن كان عكس ذلك بما نفسر المراسيم والقوانين الصادرة من حكومة باريس والتي تم المصادقة عليها من طرف مجلس الشيوخ الفرنسي، بما نفسر "القانون المشيخي" وأثره على وحدة القبيلة ومصادرة أراضي الجزائريين... بما نفسر "مفهوم المملكة العربية" المزعومة من طرف نابليون الثالث..... وغيرها كثير.

3- تأثير المصطلح التاريخي عند الباحثين الجزائريين بلغة خطاب المستعمر الفرنسي وهنا يكمن الإشكال الحقيقي.

4- عدم تفريق الباحثين بين الترجمة والمصطلح مما صاغ عدة ترجمات أدت إلى خلق فوضى المصطلحات وهذا ما يستوجب تضافر الجهود بين المختصين في الحقول المعرفية واللغوية والتاريخية.

5- إزالة الألغام التي تركتها المدرسة الفرنسية ولواحقها المتنافية معها في الطروحات مما شكل وجود تهديدا للوحدة الوطنية وأزمة الهوية الخطيرة.

6- إن أزمة تعدد المصطلح خلقت اضطراب مفاهيمي للباحث أو الطالب تحكمت فيه صياغات أيديولوجية كرسها التوجهات السياسية وجهوية، فالمصطلح يجب أن يعبر عن الجزائر أمّة وتاريخاً كوحدة واحدة لا تقبل التقسيم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم

2- المصادر باللغة الفرنسية:

1. C .A .N : Centre des archives nationales (Alger), Statistique général de l'Algérie 1897-1899, chambre de commerce d'Alger, années 1897, 1898, 1899, Alger, Giralt imprimeur, 1900.
2. POGGI Jacques, Les chemins de fer d'intérêt général de l'Algérie, Larose, Paris, 1931.

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

- باللغة العربية

3- مالك بن نبي، مشكلات الحضارة "في مهب الريح"، دار الفكر، دمشق، 2016

4- صحيفة المبشر، العدد الأول، دار مطبعة السلطنة، 15 سبتمبر 1847.

3- المراجع

1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1965.

2- أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

3- أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1982.

4- بن أشهنو عبد اللطيف، تكون التخلف في الجزائر محاولة لدراسة حدود التنمية الرأس مالية في الجزائريين

عامي 1830 - 1962، تر: محمد يحي ربيع وآخرون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.

5- الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، 1975.

6- حجازي محمد فهي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، 1993.

7- الزبيري العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

8- الزبيري محمد العربي، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1972.

9- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الحركة الوطنية، الجزء الثاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

10- السيوطي جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت، 1986.

11- عدي الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر، سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي (1830-1960)،

تر: جوزيف عبد الله، دار الحداثة، بيروت، 1983.

12- فركوس صالح، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1925، مديرية النشر لجامعة قلمة،

الجزائر، 2010.

13- محفوظ قداش، جزائر الجزائريين 1830-1954، تر: محمد المعراجي، منشورات A.N.E.P، الجزائر، 2008.

14- يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار،

ط2، الجزائر، 1996.

4- الدوريات والمؤتمرات

1- أجرون شارل روبير، "تنمية الاستيطان في الجزائر (1870-1930)"، تر: محمد الطاهر العمودي، مجلة

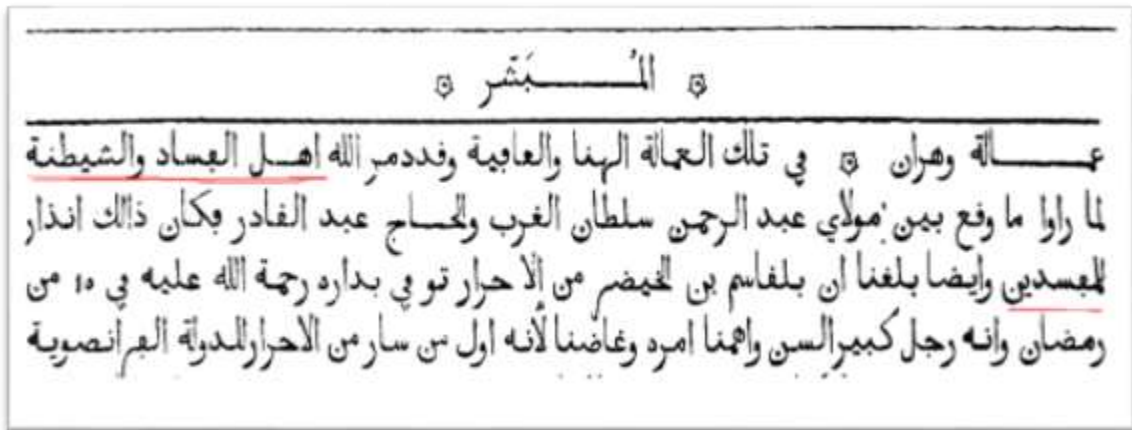
المصادر، العدد: 2، المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

- 2- بوعزيز يحي، "الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي بالشرق القسنطيني الجزائري خلال القرن التاسع عشر الميلادي"، مجلة الثقافة، العدد:80، الجزائر، مارس – أفريل، 1984.
- 3- سويدان عبد الحليم، مبادئ يرتكز عليها عند وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1 جويلية 2000.
- 4- اللويحق عبد الرحمان بن معلا، بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، 2009.
- 5- الرسائل الجامعية والاطروحات
- 1- بليل محمد، تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين 1881-1914 القطاع الوهراني نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2006.
- 2- بوذراع ايمان، آثار سكة الحديد الفرنسية في استعمار المناطق الداخلية الجزائرية خط بونة – تبسة نموذجا (1857-1914)، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، تبسة، 2017-2018.
- 3- كل محمد باسل، المغرب والدخيل في اللغة العربية، تح: محمود عبد السلام أحمد شرف الدين، رسالة دكتوراه في الدراسات اللغوية، جامعة باكستان، اسلام آباد، 2002.
- 6- قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: لغة الخطاب في صحيفة المبشر الاستعمارية



إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى: 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مغرب-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-16/12/2023م

واعلموا أن الوزير انعم بتسريح بعض الأسارى الذين باسجنان بربرانصة كسانطير فريط وسيت وبرسك
أكراما واجلالا لحاظ تولية المعظم السيد دوك دومال ولد سلطان برانصة اعزه الله ومن اجل ذلك
اطلق سبيلهم عدد لجميع بين الشيوخ والصبيان والنساء مايتبين وهم من الأعراش الذين تحت
طاعتنا اليوم وثبتوا على العهد والميثاق بهام تسرحوا لبلادهم ولم يبق في الأسجنان الا المشهورين
بالخلف والفساد وعقلهم في تلبى وكانوا بعض الأعراش قبل امساك هذا الأسارى منا بغير

الملحق رقم 02: نماذج من تعدد المصطلح لمؤرخين جزائريين

1- الجيلالي صاري، محفوظ قداش، المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الاصلاحى والطريق الثورى، تر: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 23.

11 - التحقيق في الملكية الاهلية .

واتحد المنتخبون في اتحاد (فيدرالية) المنتخبين (1931) ليكون لهم
كلام موحد مع فرنسا. ولكن فرنسا بقيت صماء لندائهم. ان معارضة
المعمرين (الكولون) ولا مبالاة الحكومة الفرنسية التي كانت مهتمة أكثر
بالجزائر الفرنسية وبصعوباتها الاقتصادية منها بالجزائر المسلمة، جعلتا من
المستحيل أن تكون هناك اصلاحات. إن الاقتراح الرامي الى التمثيل

2- بشير بلال، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 386-394.

إلا أن هذه الإصلاحات كانت عقيمة في عمقها السياسي، فلم تتحقق بها آمال الذين أرادوا
المساواة في الحقوق والواجبات مع باقي المواطنين الفرنسيين. مما دفع بهم إلى الاستمرار في المطالبة
بحقوقهم الشرعية، في حين رفض الأوروبيون المقيمون في الجزائر، بشكل قطعي هذه الإصلاحات.

وقد أدت هذه المواقف الفرنسية المتقلبة وغير المسؤولة، ورضوخ الحكومة للمستوطنين إلى فشل
مشروع بلوم فيوليت، وتضرر حركة المؤتمر الإسلامى. ثم جاءت الانقسامات التي أطلت منذ اغتيال
"كحول" داخل تلك الحركة ما بين جماعة النواب والعلماء حول عدد من المسائل (خاصة تمسك

إيمان بوذراع / الصفحات: من 171 إلى 187

الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

3- العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 20.

وفي العشرية التي سبقت ثورة نوفمبر سنة 1954، لم يعد في استطاعة أي عاقل الحديث عن تجارة الجزائر الخارجية، بل كل ما هناك عمليات احتكارية تقوم بها كمشة من المستعمرين، يجمعون الأرباح لأنفسهم على حساب فرنسا والجزائر في آن واحد(21).

هوامش البحث:

- ¹ حجازي محمد فهد، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، 1993، ص 7.
- ² الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، 1975، ص 27.
- ³ اللويحق عبد الرحمان بن معلا، بناء المفاهيم ودراساتها في ضوء المنهج العلمي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، 2009، ص 4.
- ⁴ السيوطي جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، 1986، ص 346.
- ⁵ سعد الله أبو القاسم، تاريخ الحركة الوطنية، الجزء الثاني (1900-1930)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 89.
- ⁶ صحيفة المبشر، العدد الأول، دار مطبعة السلطنة، 15 سبتمبر 1847، ص 4.
- ⁷ مالك بن نبي، مشكلات الحضارة "في مهب الريح"، دار الفكر، دمشق، 2016، ص 22.
- ⁸ الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 17.
- ⁹ أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1982، ص 48.
- ¹⁰ يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج 2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، ط 2، الجزائر، 1996، ص ص 162-164.
- ¹¹ بوذراع إيمان، آثار سكة الحديد الفرنسية في استعمار المناطق الداخلية الجزائرية خط بونة - تبسة نموذجاً (1857-1914)، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، تبسة، 2017-2018، ص ص 120-121.
- ¹² فركوس صالح، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1925، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2010، ص 105.
- ¹³ أجرون شارل روبير، "تنمية الاستيطان في الجزائر (1870-1930)"، تر: محمد الطاهر العمودي، مجلة المصادر، العدد: 2، المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 27.
- ¹⁴ بليل محمد، تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وانعكاساتها على الجزائريين 1881-1914 القطاع الوهراني نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2006، ص 84.
- ¹⁵ الزبيري محمد العربي، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1972، ص 72.

¹⁶ C. A. N : Centre des archives nationales (Alger), Statistique général de l'Algérie 1897-1899, chambre de commerce d'Alger, années 1897, 1898, 1899, Alger, Giralt imprimeur, 1900.

- ¹⁷ بن أشهنو عبد اللطيف، تكون التخلف في الجزائر محاولة لدراسة حدود التنمية الرأسمالية في الجزائر بين عامي 1830 – 1962، تر: محمد يحي ربيع وآخرون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 117.
- ¹⁸ *POGGI Jacques, Les chemins de fer d'intérêt général de l'Algérie, Larose, Paris, 1931, p 124.*
- ¹⁹ الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، المرجع السابق، ص 98.
- ²⁰ عدي الهواري، الاستعمار الفرنسي في الجزائر، سياسة التفكيك الاقتصادي والاجتماعي (1830-1960)، تر: جوزيف عبد الله، دار الحداثة، بيروت، 1983، ص 95.
- ²¹ القرآن الكريم: (سورة الاسراء الآية 105 - سورة الأحزاب الآية 45)
- ²² أبو العيد دودو، الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 13.
- ²³ محفوظ قداش، جزائر الجزائريين 1830-1954، تر: محمد المعراجي، منشورات A.N.E.P، الجزائر، 2008، ص 142.
- ²⁴ بوعزيز يحي، "الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي بالشرق القسنطيني الجزائري خلال القرن التاسع عشر الميلادي"، مجلة الثقافة، العدد: 80، الجزائر، مارس – أبريل، 1984، 155. بوعزيز يحي، "الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي بالشرق القسنطيني الجزائري خلال القرن التاسع عشر الميلادي"، مجلة الثقافة، العدد: 80، الجزائر، مارس – أبريل، 1984، 155.
- ²⁵ سويدان عبد الحليم، مبادئ يرتكز عليها عند وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، 1 جويلية 2000، ص ص 587-588.
- ²⁶ سويدان، المرجع السابق، ص 590.
- ²⁷ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1965، ص 29.
- ²⁸ كل محمد باسل، المعرب والدخيل في اللغة العربية، تح: محمود عبد السلام أحمد شرف الدين، رسالة دكتوراه في الدراسات اللغوية، جامعة باكستان، اسلام آباد، 2002، ص 36.